



تبين للجميع أن الشعوب العربية راقية كل الرقي ومحترمة وتحب بعضها بعضاً وأفضل بكثير من هؤلاء الساسة والحكام الذين استلموا زمام العرب وعجزوا عن اتخاذ القرار ولم يكونوا معتصماً أو مرواناً أو على أقل تقدير حجاجاً يستنصرون فينصروها.

تحرك العرب -عفواً ساسة العرب- أخيراً تحت ظل جامعة عربية ظنناها شجاعة ومتوازنة في ظل الربع العربي، وأصدرت عقوبات سياسية واقتصادية، وفرضت شروط وقرارات أذعنـت لها عقول العقلاـء لكنـها سرعـان ما تراـخت وأخذـت تـسابـقـ الأـرنـبـ، وهـلـ لـلسـلـحـفـةـ الـهـرـمـةـ أـنـ تـسـبـقـ الأـرنـبـ الـقـمـعـيـ الدـمـوـيـ السـوـرـيـ إـلـاـ فـيـ قـصـصـ الـأـطـفـالـ. مـهـلـ وـوـقـتـ غـيرـ مـسـتـحـقـ يـمـنـحـ لـلـنـظـامـ السـوـرـيـ، فـمـاـ كـانـ مـنـ هـذـاـ الأـرنـبـ الـجـبـانـ إـلـاـ سـبـقـهـاـ فـيـ الـأـخـذـ وـالـرـدـ وـتـفـسـيرـ الـشـرـوـطـ وـالـمـقـاـبـلـاتـ وـيـضـاعـفـ الـقـتـلـ وـالـقـمـعـ وـلـكـ بـشـرـعـيـةـ جـدـيـدةـ لـلـنـظـامـ؛ـ إـنـهـ سـيـاسـةـ الـمـهـلـ الـعـرـبـيـةـ الـتـيـ زـادـتـ عـدـدـ الـشـهـدـاءـ إـلـىـ خـمـسـةـ أـلـفـ شـهـيدـ، وـيـاـ لـيـتـنـاـ بـيـنـهـمـ.

الجميع يعرف أن نظام الأسد أفلس سياسياً واقتصادياً، لا بل تعدى ذلك للإفلاس الإنساني والتردي الأخلاقي، وهو الآن في أشد الارتكاب أمام المواقف العربية العاجزة والغربية والعالمية ذات المصالح النفعية إلا أنه يسارع في الإيادة الجماعية والعمليات الوحشية لقمع التظاهرات والاضطرابات وإخماد الثورة أسوة بولاية الفقيه الذي قمع الثورة الخضراء في إيران ثم بعد ذلك يبدأ الأسد بمصالحة جيرانه العرب كما يظن.

إن الشعوب العربية وضعوا حكامهم أمام مسؤولية تاريخية في سبيل وقف السياسة التعسفية البشعة والقوة الغاشمة القمعية التي تواجه الشعب الأعزل، إلا أن هؤلاء الحكام رموا هذه المسئولية على عجوز هرمة اسمها الجامعة العربية، تصدر قراراتها كسلحفاة معمرة لكنها كريمة أشد الكرم في منح النظام الأسدية كرماً مفقوداً من عهد حاتم وسخاء لا نظير له. مهلة تلو مهلة، ومبادرات وبروتوكولات... وغير ذلك من الأسماء التي عجزنا عن ذكرها. إنها السياسة الجديدة لقتل أكبر عدد من الأرواح البريئة؛ أطفال، ورجال، ونساء -أرجل منكم- في أخذ قرارهم بالشهادة والتظاهر من قادة الجامعة العربية المسلحة.

لماذا أوهمنـونـاـ بـالـحـلـ الـعـرـبـيـ مـنـ الـبـداـيـةـ؛ـ أـحـرـصـاـ عـلـىـ حـيـاـ السـوـرـيـنـ؟ـ أـمـ تـرـيـدونـ أـنـ تـبـقـوـنـ فـيـ قـبـضـةـ إـبـلـيـسـ الـذـيـ يـصـدرـ لـلـعـالـمـ أـبـشـعـ الـجـرـائـمـ وـصـورـ الـقـتـلـ وـالـقـمـعـ وـنـحـنـ لـاـ نـدـرـيـ؟ـ لـاـ بلـ أـنـ سـقـوـطـ السـفـاحـ السـوـرـيـ خـيـارـنـاـ الـأـفـضـلـ كـسـوـرـيـنـ،ـ وـخـيـارـكـ الـأـمـثـلـ كـعـربـ،ـ وـالـكـلـ يـعـرـفـ ذـلـكـ.ـ فـسـقـوـطـ هـذـاـ الـدـكـتـاتـورـ هوـ سـقـوـطـ لـلـهـلـالـ الشـيـعـيـ وـكـيـانـهـ بـيـنـ الـدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ،ـ وـهـوـ مـطـلـبـ كـلـ عـربـيـ حرـ خـواـفاـ عـلـىـ دـيـنـهـ وـعـرـوبـتـهـ،ـ إـلـاـ أـنـ هـذـاـ الـحـلـ وـالـمـوـقـفـ اـهـتـزـ وـتـرـعـزـ لـيـكـونـ خـيـبةـ أـمـلـ عـلـىـ السـوـرـيـنـ فـيـ الدـاخـلـ وـالـخـارـجـ.

#### أيها الشعب السوري:

إنكم تطلبون المدد من الله في مظاهراتكم؛ "يا الله ملنا غيرك يا الله"، فثابروا على ذلك واطلبوا المدد كذلك من الشعوب العربية لا من جامعتها؛ فهي تمثل الأنظمة والحكومات ولا تمثل شعوبها.

لاب الجامعـةـ الـعـرـبـيـةـ أـعـزـ بـكـثـيرـ مـنـ الـحـكـومـاتـ الـتـيـ تمـثـلـهاـ،ـ فـبـعـدـ تـسـعـةـ أـشـهـرـ اـنـكـشـفـ بـوـضـوحـ تـواـطـئـ وـتـحـالـفـ

بعض الأنظمة العربية مع النظام السوري الخائن لشعبه.

أيتها الجامعة العربية الهرمة:

إنني مواطن سوري أحب بلدي، بدأت أرى فيكِ صيغة التآمر والتحالف مع القتلة، تتحركين سعيًا للاتفاق مع النظام العميل، وتوجهين له رسائل الولاء والارتباط خوفاً من قوة إسرائيل وإيران، يجب أن ترفعي مطالبنا للاتجاه الرأسي مباشرة، وتدولي القضية أو أن تمارسي دورك في الحياد والمهنية على أقل تقدير.

هنا راجعت نفسي قليلاً فقلت لها: إن الأرانب التي تحيط ببشار الأسد حتماً أذكي من مخططي مبادرات الجامعة العربية؛ وإنما استطاعوا كسب شهرين من المهل تعلمنا فيها كل أدوات الاستثناء الفصحي، وأن الجامعة العربية خلقت مع الزواحف لا مع الطيور، وتنظر لقضاياها كأشجار الزينة لا كشموخ النخيل، وإنما كيف تقايسن المصالح الإقليمية بالدماء؟ فأنت أيتها الجامعة العربية أعجز من حياكة المؤامرات وصنع القرارات، نطلب منكِ أن ترفعي يدكِ لتبقى الشعب السوري بطلاً صاماً في تظاهراته رافعين شعاره: "مالنا إلا الله".

عذراً منكم بنى يعرب.. فنحن أهل الشام عروبتنا في سلم أولوياتنا منذ عهدبني أمية الذين منعوا دخول الأعاجم دمشق خوفاً على العربية، فكيف تطيب لكم أنفسكم وتجعلوا بلادنا مسرح للأعاجم وتحالفاتهم الطائفية الصفوية.

المصدر: موقع أرفلون نت

المصادر: